تسايرها النيران في كل مسلك به القوم صرعى والديار طلول
أي تسير معها النار اين ما سلكت اي انهم يحرقون كل موضع وطئوه من بلادهم ويقتلون اهله فتخرب ديارهم وتبقى الآثار

وكرّت فمرّت في دما ملطية ملطية أم للبنين ثكول
أي عادت الخيل فخاضت في دما اهل ملطية اي سفكت دماءهم حتى خاضت فيها الخيل وجعل ملطية أماً لاهلها وجعلهم كالبنين لها وقد فقدتهم حين قتلوا

وأضعفن ما كلفنه من قباقب فأضحى كأن الماء فيه عليل
قباقب اسم نهر عبرته خيل سيف الدولة فجعلت جرى مائه ضعيفا بكثرة قوائمها فيه والمعنى اضعفت الخيل الماء الذي كلفت الخيل قطعه

ورعن بنا قلب الفرات كأنما تخر عليه بالرجال سيول
اي لما عبرت الخيل بنا الفرات راعته كثرة الخيل وكأنما يقع فيه سيول من الرجال الذين يخوضونه ولما جعل الفرات مروعا استعار له قلبا لأن الروع يكون في القلب

يطارد فيه موجه كل سابح سواء عليه غمرة ومسيل
أي الموج كانت تتخلف عن قوائم الخيل وهي تتبعها فجعل ذلك كالمطاردة والغمرة معظم الماء والمعنى ان الخيل كانت تسبح في الغمرة وتسير في المسيل

تراه كأن الماء مر بجسمه وأقبل رأس وحده وتليل
أي اذا سبح الفرس في الماء لم يظهر منه الا الرأس والعنق

وفي بطن هنزيط وسمنين للظبى وصم القنا ممن أبدن بديل
كانت السيوف والارماح قد اهلكت الرجال في هذين الموضعين فلما عاودتهما بعد مدة وجدت قوما آخرين قد ادركوا بدلا عن الاول

طلعن عليهم طلعة يعرفونها لها غرر ما تنقضي وحجول
أي طلعت الخيل على أهل هذين الموضعين طلعة قد عرفوها لانها مشهورة كغرر الخيل وحجولها لانه طال ما طلعت عليهم الخيل واغارت

تمل الحصون الشم طول نزالنا فتلقي إلينا أهلها وتزول
الشم الطوال المرتفعة في السما اي انها تمل طول منازلتنا اياها فتزول هي عن اماكنها بالخراب وتمكننا من أهلها

وبتن بحصن الران رزحى من الوجى وكل عزيز للأمير ذليل
أي باتت الخيل بحصن الران معيية بهذا المكان مما اصابها في حوافرها ثم اعتذر لها فقال لم يلحقها ذلك لضعفها ولكن الامير كلفها من جهده صعبا فذلت له وان كانت عزيزة

وفي كل نفس ما خلاه ملالة وفي كل سيف ما خلاه فلول
ودون سميساط المطامير والملا وأودية مجهولة وهجول

المطمورة

المطمورة حفرة يخبأ فيها الطعام والشراب والملا المتسع من الارض والهجل المطمئن من الارض يقول قبل الوصول الى سميساط هذه الاشياء

لبسن الدجى فيها إلى أرض مرعش وللروم خطب في البلاد جليل
أي سارت الخيل في تلك الاودية الى ارض مرعش ليلا فكأنها لبست الدجى حين سارت في الظلمة وهو من قول ذي الرمة فلما لبسن الليل البيت وقوله وللروم خطب وذلك ان سيف الدولة لما نزل بحصن الران ورد عليه الخبر ان الروم في بلاد المسلمين يعيثون ويقتلون ويجوز ان يكون المعنى ان لارض الروم خطبا جليلا من الوصول اليها صعب لتعذر الطريق اليها ولشدة شوكة اهلها وقد داستها خيل سيف الدولة بحوافر خيله وذلل أهلها

فلما رأوه وحده قبل جيشه دروا أن كل العالمين فضول
في هذا اشارة الى انه لشجاعته يتقدم الخيل حتى رآه الروم وحده ولما رأوه علموا انه يغني عن بني آدم كلهم وان من سواه من العالمين لا حاجة اليهم وجوده

وأن رماح الخط عنه قصيرة وأن حديد الهند عنه كليل
أي وعلموا ان الرماح لا تصل اليه وان السيوف تكل عنه فلا تقطعه الا انها تدفع دونه لعزته ومنعته واما لانه هيبته تمنع الطاعن والضارب

فأوردهم صدر الحصان وسيفه فتى بأسه مثل العطاء جزيل
يعني انهم قتلوا بحضرته وهو راكب جملهم واردين صدر فرسه حين احضروا بين يديه وهو راكب واردين سيفه حتى قتلوا به

جواد على العلات بالمال كله ولكنه بالدارعين بخيل
أي يجود بماله على اختلاف أحواله كيف ما دارت به الامر كان جوادا ولكنه بخيل برجاله والمعنى انه يبذل المال ويصون الابطال وان جعلنا الدارعين من الاعداء كان المعنى انه يقتلهم ولا يجود بهم عليهم

فودّع قتلاهم وشيّع فلّهم بضرب حزون البيض فيه سهول
أي ترك الذين قتلهم واتبع الذين انهزموا بضرب لا يرتفع البيض عن الرأس فكان الحزن منها سهل لذلك الضرب

على قلب قسطنطين منه تعجب وإن كان في ساقيه منه كبول
يعني ابن الدمستق يقول وان كان مثقلا بالقيد فذلك لا يمنعه من التعجب بما يرى من شجاعة سيف الدولة

لعلك يوما يا دمستق عائد فكم هارب مما إليه يؤول
يقول انه هرب فلعلك تقع يوما فقد يهرب الانسان مما يعود اليه وهذا تهديد له اي انك تقع في الأسر أو تقتل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)